وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

جماليات الاشكال التراثية في النحت العراقي المعاصر

بحث تقدمت به الطالب ***حسنين عبد الامير عبد الرضا محمد*** قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة/جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بإشراف

د. علي جبر

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

(النساء/٧٠)

الاهـــــــداء

إلى سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . . .

إلى من ضحى بنفسه وعياله من اجل القرآن الكريم . .

إلى من رأسه الشريف على الرمح يتلو آيات الذكر الحكيم . .

إلى سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام . . .

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيره في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيره في بناء جيل الغد ...

وقبل ان نمضي نقدم اسمى ايات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذتي الافاضل...

واخص بالشكر والتقدير ( )وكذلك كل من ساعدني على اتمام هذا البحث وقدم لي يد العون والمساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام بحثي ومن وقف الى جانبي الى رفيقة دربي صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة زميلتي رويدة احمد والى من زرعوا التفاؤل في حياتي وقدمو لي المساعدات والافكار والمعلومات كنتم خير عون، وسند وناصح لهم مني كل الشكر والتقدير .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الايه القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة الاشكال	١
ملخص البحث	٢
الفصل الاول	٣
مشكلة البحث	٤
اهمية البحث	٤
حدود البحث	٥
تحديد المصطلحات	٥
الفصل الثاني	٦
المبحث الاول: المدخل الى الجمال والجمالية	٧
المبحث الثاني: ماهية الشكل وخصوصيته	٨-٩
المبحث الثالث: مفهوم التراث	١٠-١٢
الفصل الثالث	١٤
تحليل العينات مجتمع البحث	١٥
منهج البحث	١٦
التحليل	١٧
العينات	١٨-٢٢
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها	٢٣-٢٥
الفصل الخامس	٢٦
الاستنتاجات	٢٧

التوصيات	٢٧
المصادر	٢٨-٢٩

قائمة الاشكال

الشكل	اسم اللوحة	سنة التخرج	المادة
شكل رقم ١	السجين السياسي	الخمسينات	برونز
شكل رقم ٢	ثور وشخوص مرتقبة	الستينات	جبس والوان (الاوكر-والبني)
شكل رقم ٣	كهرمان	السبعينات	فخار
شكل رقم ٤	نصب الشهيد	١٩٨٦	حجر

خلاصة البحث

ان طبيعة الفن العراقي المعاصر تتطلب من الكثير من الدراسة والتمحيص لما يحيط بها من مؤثرات وخواص ومنها النحت العراقي المعاصر والذي يسعى من خلال استنتاجات الفنانين البحث عن هوية مميزة وفي بحثنا الموسوم جماليات الاشكال التراثية في النحت العراقي المعاصر نحاول الكشف عن تلك الخاصية المتمثلة في الاعمال الفنية من فنانين عراقيين معاصرين من خلال طريقة اظهار العمل والمضامين التي يحتويها لذا فان الباحث ومن خلال اعتماده منهجاً وصفياً تحليلياً لغرض رصد الخواص والمميزات الشكلية والسيكولوجية التي تظهر في بنية الشكل وتركيبته ليحقق فهماً واضحاً كما يراد منه غاية البحث ومن خلال الفصل الاول قام الباحث بتحديد مشكلة البحث والمنهج المتبع وكذلك تحديد المصطلحات المتمثلة بجمالية وشكل التراث وفي المبحث الاول قام الباحث بالقرب لمدخل الى الجمال والجمالية بما يمثله من اهمية تطلب منا تحقيق مفهوم واضح عن معنى الجمالية وفي المبحث الثاني تطرق الباحث الى الاشكال التراثية ومنها ماهية الشكل وخصوصية والتي تستند عليها معيار تحليل كوننا نتعامل مع اعمال نحتية يطفي عليها الشكل ليحقق لنا مفهوم من خلال ادراكنا لمعاينة وكذلك مفهوم التراث والذي له دور اساس في فهم معنى الجمالية المراد من خلال البحث تحقيقة والخاص بالاشكال التراثية، وفي المبحث الثالث قام الباحث بدراسة النحت العراقي المعاصر منذ القديم وحتى النحت العالمي المعاصر وذلك لتحقيق ارضية تسهم في فهم هوية النحت العراقي المعاصر وطريقة استفاء المفردات التراثية وتوظيفها بطريقة جمالية في العمل الفني وفي الفصل الثالث قام الباحث بتحليل اربع عينات قصدية لأربعة فنانين يمثلون اربع عقود اي ان حدود البحث تتمثل ما بين فترة الخمسنيات الى الثمانينيات لانه بعد فترة الثمانينيات حدثت الكثير من المتغيرات والتأثيرات التي كان لها دور في تغير مسارات الفن العراقي ومنها المهرجانات الدولية التي حدثت في العراق والتي ادت الى تغير الكثير من المفاهيم وبالتالي فان حدود البحث كانت من مرحلة الخمسينات الى الثمانينات واختار الباحث اربع فنانين اربع فنانين وفق معايير محدودة لتحقيق غاية البحث حيث ان شكل عقد زمن يحمل واحد وفنان واحد وفق معاير محددة ومنهج وصفي تحليلي لتحليل الشكل والمضمون في الفصل الرابع تتم عرض النتائج ومناقشتها وفي الفصل الخامس عرض الباحث الاستنتاجات ومن ثم المصادر والملاحق والمصورات.

الفصل الاول

*مشكلة البحث .

*اهمية البحث .

*حدود البحث .

*تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث

اتخذ الفن العراقي اتجاهات متعددة بشكلة العام والنحت وكذلك بشكل خاص حيث ان الفن العراقي خضع الى مؤثرين احدهما الفن الادبي بانسيابية ومعايرة وأساليبه والمؤثرات الا من الارث الحضاري في الفن الرافديني والفن الاسلامي والتي يستطيع المتلقي ان يرى اثارها في سمات النحت العراقي لذا فان مشكلة البحث يتسع من دراسة الاشكال التراثية بقيمتها الجمالية والتي من خلالها نستطيع تحديد هوية النحت العراقي المعاصر لذا فان مشكلة البحث واضحة بشكل كلي.

اهداف البحث

١- تحديد المؤثرات التراثية واثرها في الاشكال النحتية.
٢- تحديد الخواص والسمات التي تخضع لها الاشكال التراثية في النحت العراقي المعاصر.

اهمية البحث

يتسع اهمية البحث من حاجة النحت العراقي المعاصر الى فهم ورؤية واضحة في خضم الاساليب المتعددة والمؤثرات الطاغية على مسيرة الفن بشكل عام كستعانة عالمية مؤثرة في وعي الفنان العراقي والبحث عن اهمية واضحة ومميزة للفن العراقي بشكل عام والنحت بشكل خاص.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي بدراسة وتحليل الاعمال النحتية للفترة من مرحلة الخمسينات كونها الفترة التي نبلور فيها الفنانين الى مرحلة منتصف الثمانينات لحدوث الكثير عن المتغيرات كما ان الفترة تغطي هذه الاحداث.

منهج البحث

يعتمد الباحث منهجاً تحليلياً وصفياً من خلال اختبار عينة قصدية بتوافق وتنوع الاساليب وغاية البحث.

الدراسات السابقة

توجد الكثير من الدراسات السابقة ومنها التي تتحدث عن جماليات الاشكال عن رسم العراقي ولاكن لا توجد دراسة تتحدث عن جماليات الاشكال الذاتية في النحت العراقي المعاصر.

تحديد المصطلحات

١- الجمال: (مصدر الجميل، والفعل (جَّمل، وجملة اي زينة))[١].
٢- الجمال مرادفاً للحسن: (وهو تناسب الاعضاء، وتوازن في الاشكال، وانسجام في الحركات، والجميل هو الكائن على الوجه يميل اليه الطبع وتقبلة النفس)[٢].
٣- الشكل: يعرف الشكل بانه التركيبة الحاربية او البناء الشكلي الذي يحدد المعنى الداخلي لمعنى الاطارة[٣].

١- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد ابن عمر الانصاري: لسان العرب، ج٤، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٥، ص ١٣٣، ٨٣٤.
٢- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب البنائي، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٠٧-٤٠٨.
٣- عبد، كمال: جماليات الفنون، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، ص٤٦.

٤- التراث: هو العطاء القومي الحضاري والذي يجذبة الانسان في مجتمع من المجتمعات لخوض غمار المستقبل، وهو دائم ومتنامي[١]. والتراث ايضاً: جميع العناصر الثقافية المتمثلة بالقيم الاصلية ويقل التراث ايضاً بالارث الحضاري الذي ارتبط بالعادات والارث من جيل الى جيل[٢].

٥- النحت: نَحت، نَحْتاً، وتنَحيتاً) أزَحَ، والشيء نَحتاً، قشرة وبراء. يقال نحت الخشب، ونحت الحجر[٣].

يتفق الباحث مع التعاريف السابقة اتفاقاً كلياً بخصوص البحث الحالي.

١- بهنسي، عفيف: الفن الحديث في الاقطار العربية، اليونسكو، بدون دار نشر، ١٩٨٠، ص ٣٤.
٢- المعموري، خضير جاسم راشد: القيم الجمالية لتصميم الوحدات الرمزنية في الازياء الذاتية للمرأة العراقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٥، ص ٧.
٣- ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ج١، مؤسسة الصادر للطباعة والنشر.

الفصل الثاني

*المبحث الاول: المدخل الى الجمال والجمالية .

*المبحث الثاني :ماهية الشكل وخصوصيتة .

*المبحث الثالث: النحت العراقي المعاصر .

المبحث الاول: المدخل الى الجمال والجمالية

يعد الفن عملية تنظيم معين للالوان والخطوط وعناصر تكوين الصورة وتحقيق هذا التنظيم في الاعمال الفنية هو الذي يكسبها القيم الفنية والجمالية والصورة تحددت عموماً بالإعاقات المكانية والزمانية والسببية التي تنسق بين العناصر المحسوسة المستمده من الطبيعة مثل الاصوات والالوان والاشكال والافكار[١]. مما يؤدي بالذات الواعية الى ان تستحضر الجمال من خلال الخصائص الثانية للموضوع وعمليات التنظيم البنائي وما يتحقق من اثر هذه العملية من تداخل وتراكب وانسجام وتباين. فالإحساس بالجمال ينتج من اللذة الجمالية الممثلة في الموضوع. وعلية فان العمل الفني عندما يبرز كوحدة من العلاقات البصرية المنظمة فانة يحقق الجمال له، على اعتبار ان العملية برمتها ماهي الا تأسيس لنظام وبالتالي هي عملية تنظيم ومن المهم الاشارة الى القاعدة الاساسية التي قام عليها الكون ماهي الا عبارة عن منظومة متكاملة اشار اليها القران الكريم في الايضاح وتثبيت حقيقة الاتزان والنظام الذي يحكم حركة متناظرين ظاهرين[١].كما في قوله تعالى ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[٣] .

وعلى هذا يكون الشكل مبدعاً ومدركاً في ذات الوقت)[٤]، كما اكد افلاطون* على وجود الجمال في النظام والتناسب الهندسي اي في كل ما يخضع للعدد والقياس.

١- مطر، اميرة صلحي: مقدمة في علم الجمال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ت ص ٣٧، ص ،ع.
٢- عباس، نصيف جاسم: الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٥.
٣- القران الكريم، سورة ياس، اية (٣٩).
٤- راضي حكيم: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٨٦، ص ١٦.

*افلاطون: فيلسوف يوناني ولد (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) تؤكد فلسفتة على عالم المثل والصور بعيداً عن عالم الحس الذي اعتبرة الفيلسوف زائل وهو ظلال الحقيقة. له العديد من المحاورات والوسائل في نظرية المثل للمزيد راجع يوسف، عقيل مهدي: الجمالية بين الذوق والفكر ط١، مطبعة سلمى الفنية الحديثة بغداد، ١٩٨٨، ص ٤٣-٤٤).

المبحث الثاني: ماهية الشكل وخصوصيته

أ- الاشكال التراثية

تتخذ العناصر وضعاً معيناً داخل التكوين الفني من خلال تالفها وتوفقها وفق طريقة معينة، مكونة شكلاً معيناً، والذي يخضع بدورة الى تنظيم الدلالات التعبيرية والحسية التي تساهم في اغناء الشكل.

كما ان هذه العناصر تعطي الشكل الواضح والموضوعية بحيث يكون ادراكة فالعمل الفني لا يصبح مظهراً حسياً قابلاً للادراك، الا ان الاستحال الى شكل ادراك الشكل بصرياً:

الشكل هو مدرك بصري، ان يستثار الادراك البصري بواسطة معينة خارجي عن طريق الجهاز البصري (وهو العين) فيستجيب العقل للاستثارة فيدرك المرئيات وقد اكدت الدراسات السيكولوجية في مجال الادراك البصري، ان الادراك الشكل ليس ادراكاً لمجموعة الاجزاء التي يتكون منها الشكل، بل هو ادراك عام اي ادراك الشيء ككل[١].

ب-مفهوم التراث:-

هو ما ينقل من عادات وتقاليد واداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل ، نقول: (التراث الانساني التراث الادبي، التراث الشعبي)، وهو يشمل كل الفنون والماثورات الشعبية من شعر وغناء ومسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنة من طرق موروثة في الاراء والاشكال ومن الوان العاب والمهارات[٢]. ان لفظ (التراث) في اللغة مشتق من مادة (و.ر. ث)، وتجعلة المعاجم القديمة مرادفاً (للأرث) و (الورث) و (الميراث)، وهي مصادر تدل عندما تطلق اسماً على مايرثة الانسان من والدية من مال او حسب[٣]. وهذا يتفق مع ما جاء في القران الكريم في الآية الكريمة﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾[٤].

١- رياض، عبد الفتاح، التكوين في غنون التشكيلية، ط١، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣، ص ٢٠٩.

٢- _____: التراث، الانترنيت www.khayma.com/salehzayadneh/tarath/tarath,htm.

٣- الجرجاني، علي بن محمد الشريف، كشاف التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩، ص ٢٦.

٤- القران الكريم، سورة الفجر، اية ١٩.

وكلمة تراث من الفعل وَرَثَ يَرِثُ ميراثاً، اي انتقل الية ما كان كابوية من قبلة فصار ميراثاً له، وفي الآية الكريمة من سورة النحل : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ وقال الله تعالى اخباراً عن زكريا ودعائة اياة: هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من ال يعقوب اي يبقى بعدي فيصير له ميراثي، وتراث اصلها وُرَاث فقلبت الواو تاء كما في قولنا تقوى وتُقاه من وقى، وكثيراً مايبدل التاء من الواو في نحو تراث وتجاه وتخمة وتقى وتقاة[١]. والتراث الشعبي عالم من الرموز التي تحتمل التوظيف ويمكن الحصول على دلالات جديدة من خلالها واكتسبت قضايا العصر عميقاً وهوية من خلال الرمز الشعبي وهذا هو الهدف من الاول، فليس الغرض منه ان ترد الجزئية الشعبية كما هي؛ بل ان ترد باضافات عصرية تحتل روح العصر ونبض الواقع[٢].

ومن اهم هذه الدراسات التي افادت بشكل كبير في مجال الادراك، هي نظرية (الجشطالت)[*]، وذلك اعتاد على التجربة المباشرة المعتمدة نقطة انطلاق لكل سيكولوجيا ولكل علم، ان اعتماداً على التجربة المباشرة، يقلل الجشطالتيون من دور الانتباة والثقافة في الوظيفة الادراكية عبر المعطيات البصرية، فهم يرون ان العالم والصور يفرضان بنياتهما على الذات الناظرة المتأملة[٣]. من هذا نستنتج ان الادراك صورة معينة هو ادراك مباشر (حدسي) وبالوقت نفسة هو ادراك شعوري حسي.

والفكرة الجوهرية لهذه النظرية الشكلية، ليس عبارة عن تجمع الاجزاء فالمربع ليس مجرد اربعة اضلاع، بل الصيغة الكلية التي تنظم هذه الاضلاع الاربعة من خلالها، كي تأخذ الصفة الكلية الخاصة بالمربع[٤].

١- _____: التراث، الانترنيت www.khayma.com/salehzayadneh/tarath/tarath,htm.

٢- حمادي، صبري مسلم: اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٤٩.

*الجشطالت: كلمة المانيو تعني (اقرب ما يكون الصيغة او الشكل او النوذج او الهياة والنمط او البنية او لكل المنظم، كذلك الكل المتسامي...او قل هو كل متكامل كل جزء فية له مكانة ودورة ووظيفة الي يتطلبها الكل). وقد ظهرت في بداية القرن العشرين ويعتبر ماكس فريتمر بصورة عامة مؤسس النظرية الجشطالية، والذي انظم اليه كوهلر وكيرت كوفكا. راجع نجازادا، جورج، كورسني ريموندجي، نظريات التعليم دراسة مقارنة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت: مطبعة الرسالة، ١٩٨٣، ص ٢٣٦-٢٤١.

٣- الماكري، محمد، الشكل والخطاب، مدخل التحليل الظاهري، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: ١٩٩١، ص ١٨.

٤-عبد الحميد، شاكر، التفضل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت: ١٩٩٩، ص ١٥٩.

المبحث الثالث: النحت العراقي المعاصر

بطبيعة الانسان ومنذ وجودة الاول على الارض كانت هنالك حاجات ترافقة لتسهل عملية تفاعلة مع المحيطة ادت به الى اللجوء الى توظيف كل ما يحيط به اشياء ومنذ مرحلة الصيد كانت حاجة الانسان الى استخدام كل ما يحيط به من ظواهر وخامات كما في استخدمه الحجارة التي كانت تحيط به في كل مكان والتي ادت مع تفوق مدارك الانسان وتقسمة اصبحت تستخدم في الكثير من الوظائف ومنها وظائف ارتبطت بمعتقدات وطوقسيات الانسان وبالتالي نضع ان نشأت النحت كانت باثر تلك العوامل والتي ادت مع مرور الزمن الى ان تكون جزءاً مهماً من ثقافة المجسمات القديمة والحديثة حيث كانت الحجارة تنحت على التماثيل تعبد من قبل الناس وبالتالي كان النحات يدفع الكاهن ويمثل جزءاً من طقوسيات التي تؤدي به الى ان يعد شخصية الى مايراد منه يخرج اشكالاً تتوافق مع المعتقدات الدينية باثر ظواهر الطبيعة والمعايير التي تعتمد الشعوب والتي تحولت مع مرور الزمن الى اساطير ثم انتقلت تلك المفاهيم لتجسد لنا صورة الملك ودورة في الحروب وقيادة الشعوب وبالتالي فان النحت كان هو الخامة التي يتم من خلالها توفيق تلك الحضارات وتستمد معالمها وثقافتها جديدة من النحت العالمي المعاصر مع بداية القرن التاسع عشر والذي ادى الى تولد راي جديد تعبر عن واقع النحت الفن في عصر بدأت تأثر فية العلم والتكنلوجيا وتتفاعل مع عقلية الفنان للقول والسلطة من سلطة وبيئة مؤثرة على الفنان الى الاهتمام بالواقع المتغيرات الثقافية التي قرات على المجتمع والمتغيرات المشاركة والتي ادت الى ظهور الكثير من الفنانين كما الفنان ابرانكوزي الذي عرف باساليبة الفنية المعتمدة على الاختزال والتي ادت الى ظهور معاير جديدة للنحت وكذلك النحات الانكليزي مبريمول الذي كان يلجأ الى اعمال ضخمة تؤثر في الفضاء بشكل كبير معتمداً على اشكال الانسانية المختزلة والتي ادت ايضاً الى توليد معاير وخطابات جديدة للنحت ادت بدورها الى توليد وعي وفهم وذائقة جديدة بالمجتمع لتحل محل المعاير القديمة وتصبح خطاباً حضارياً عالمياً يتفاعل مع ثقافات الشعوب بشكل عام والثقافة الاوربية بشكل خاص وترى الحضارة الرافدية القديمة والفرعونية والاغريقية الكثير من الاعمال التي اظهرت لنا الصورة الخطية لتلك الحضارات وتمتلك الحضارة الرافدينية بمنحوتات تدل على افق معايرها على عدم وجود عقائد بعد الموت اما في الحضارة الفرعونية

فنرى ان قناعة النحات بمعتقدات حياة ما بعد الموت ادت الى نمط جديد واساليب جديدة من النحت ثم ترى في الحضارة الاغريقية نمط اخر لتصدر الوهية ومزاوجتها مع البشر وظهور اصناف الاله التي ادت الى نمط من النحت يعتمد معاير الجمال والنسب الذهبية والتي اصبحت مقياساً مع مرور الزمن للنحت بشكل عام ثم ظهرت الحضارة الربانية باثر الفن الاغريقي لتولد نمط مقلداً للفن الاغريقي يحمل نفس مفاهيمه ومعاييرة ثم ترى في عصر النهضة سعى المجمتع والفنان واشكال خاصة الى استعادت العصر الذهبي للنحت من خلال اعتماد معايير النحت الاغريقي في عملهم ففي القرن الرابع عشر وبحكم ماثرها بالفن الروماني والذي هو امتداداً للفن الاغريقي وكونة ايطالياً كانت قبلة العالم المسيحي ويتاثر الباجوات فقد ازدهر فن النحت ازدهاراً كبيراً وقد استطاع النحات الفنان تحقيق مشاهد القدسين ومعتقداتهم بنماذج ذات تقنية عالية مما لدى النحات دونالتلو ومايكل افجلوثم تقدم بنا الزمن نرى.

الفصل الثالث

*اجراء البحث .

*منهجية البحث .

*مجتمع البحث وعينتة .

*التحليل .

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث للوصول الى اهداف البحث وكما يأتي:

١- منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على مجتمع الحقائق والبيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعليمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة.

٢- مجتمع البحث وعينتة:

يتضمن مجتمع البحث الحالي جماليات الاشكال الذاتية في النحت العراقي المعاصر ضمن المدة من (١٩٥٠-١٩٨٠) وبسبب اختيار هذه المدة لوجود عدة اعمال الفنانين مستهوين حيث اتخذت مجموع الاشكال ضمن مجتمع البحث (٢٠) شكلاً متنوعاً ومختلفاً في تشابة الاعمال والسنين، حيث قام الباحث باختيار وتحليل(٤) اشكال مهمة حيث ان لكل فنان شكل واحد وسنة واحدة.

٣- التحليل:

العينات:-

الانموذج (١)

اسم العمل: السجين السياسي.

منجز العمل: جواد سليم

مادة العمل: برونز

سنة الانجاز: الخمسينات

في هذا العمل نرى ان السجين لم يكن له دلالة او حضور مجسد بشكل واقف بل ان الفنان قام بتوظيف مجموعة من المفردات المتمثلة في الاعمدة والادلة والصورة تشمل بكرة فيها خيوط تلامس الادلة والاعمدة البارزة لتدل على وكأنها الشمس وقد لامست الكثير من الاجزاء الغامضة حيث ان الفنان لن يشر الى السجين بطرقة صريحة او بقيد حديدي حيث ان الفنان وفي رؤيته على السجين ان المرء قد سجن وقد يعيش قرناً وهو سجين وبالتالي فان السجين السياسي في هذا العمل اتخذ فكرة عامة ولم يكن بالمقصود والتجسيد شخص معين اذا كانت عبير الفنان عنه تعبيراً تجريدياً حيث كان يقصد الاشارة الى الالم والى تحويل مفهوم السجين التي اصبحت غامضة تتمثل بمجموعة من المفردات حيث انها تتمثل بقلدة العمل وقد استقرت عليها مجموعة من الاعمدة والتي تعد من اشكالها ثم نرى اشكالاً استمدت صوراً للادلة الهلال الكبير والكرة التي انطلقت منها مجموعة من الاسلاك من الاعمدة وتلامس الجدار وبالتالي فان هذه الكرة قد تكون بصورة مجردة للسجين باسم وملابستة لخيوط ضوء بتلك الرمز المحيطة والتي تحتل عالمة وبالتالي فان صورة السجين اصبحت صورة خفية غير موجودة في الواقع لذا فان الفنان هذه الكرة الصغيرة اصبحت هي مركز العمل ومن خلال اتصالها بثلاث اعمدة تعبر عن انطلاق التسامي وملامس الارض وهناك ايضاً لهلال الواسع والذي يحتضن الكرة وقد جمع الفنان من خلال المنحنيات والاعمدة دلالات لتجمع ما بين القوة والضعف والدقة والصلابة والتحرر والطاعة ومن خلال نظرنا الى السجين بطبيعتة قد تكون نهايتة مبنية على مفصلة حبل مشنقة ولاكن نرى في هذا العمل الاعمدة الثلاثة

المستقيمة والتي تحيط بالكرة وهناك الهلال الذي يقفز فيه سهم في اعماقه بالدلالة يتضح لنا ان الفنان يعبر عن صورة السجين لتلك الكرة والفراغ المحيط بها والتي اراد من خلالها الفنان ما يصيبة فكرتة التي وسعها الفراغ المحيط بالكرة وبالتالي فان الفنان يقوم بتسخيط الرمز في تحقيق ما هية العمل والرمز هنا مستمد من مفردات تراثية اعتاد الفنان استخدامها ومنها استخدام الدلائل فهو رمز تراثي وحضاري معروف لدى المجتمع الشرقي والمجتمع العراقي بشكل خاص كدلالة على الثقافة الاسلامية وبالتالي فان هذه المفردة تحقق للفنان انه الاصابة ليست هي اصابة جسد فإنها جمالية الطرق تضمنت كيف ان الفكرة والنظافة والذي ممكن ان نستعرض للحوت والبحر والسجن وتخضع للقيود لنتحول السجين الى فكرة عالقة وبالتالي فان جمالية التوظيف المفردة في فراغ وقامة تتمثل بالحديد اتسمت بنتائجها حيث وكما هو معروف فان هذا العمل حصل على الجائزة الثانية في مسابقة عالمية وبالتالي فانه تحول الى خطاب حداثوي ناجح استطاع الفنان من خلاله تحقيق فكرتة العامة من مفهوم السجين.

انموذج (٢)

اسم العمل: ثور وشخوص مرتقبة

منجز العمل: خالد الرحال

مادة العمل: جبس والوان (الاوكر-والبني)

سنة الانجاز: الستينات

في هذا العمل نرى الفنان قام بتوظيف مجموعة من المفردات التي هي جزء من موضوع حضاري ومن وعي ثقافي متمثلة في قرص الشمس في وسط دائرة كبيرة وقد اتخذت مجموعة من الخطوط ست خطوط اتخذت شكلاً نجمياً لتدل على شعار شعاع الشمس وهذا التوظيف موجود في التراث والموروث الحضاري الرافديني القديم ثم للاسفل منه نرى موضوعة الثور بصلابتة وقرونة ووقفته والتي وقع من خلالها على اخر جزء للاسفل منه للمجموعة من النقاط او السقوف التي تم وضعها على هذا الافريز وبالتالي فان هذه الطريقة مستمدة من طريقة النحت الرافديني القديم فنرى في النحت البارز ان الاشكال توضع على خطوط او افاريز لتمثل لنا حدثاً معيناً او صورة طفولة معينة وبالتالي فان الفنان قام بتوظيف تلك المفاهيم والمفردات الرافدينية القديمة ليوظفها بطريقة معاصرة حديثة في النحت المعاصر والنحت العراقي بالذات ثم نرى عن يسار الثور مجموعة من اربعة اشخاص تمثل عائلة لرجل وامراتة واطفال تعلوهم دائرتين وهما الدائرتين اللتان تعلوهما هم رمز غامض هما لدلالات محددة ولكن كبناء تكويني تحقق موازنة مع كسرة الشمس بجهة اليمين ولا نظرنا الى تلك العائلة وكان قام الفنان باختيارهما باختيار قرص الشمس واختيار الثور والثور هو رمز للقرص والشمس هو رمز للحياة وديمومتة وبالتالي فان موضوعة القرص تعمل في المجتمعات التي اقل تطوراً ونقص فيها المجتمعات الزراعية ومادونها لتمثل ببساطة الحياة ونمط الحياة التي تحيها فاخذ المعايير التي تتعلق بالثور والتي هي راسخة في ذهن الرجل والمرأة في العالم القروي او الفلاحي وكذلك رمز لخصب الارض وبالتالي الفنان لم يقم هنا فقط

يتوظف المعالم او المفردات التراثية وانما ايضاً قام بتوظيف المفاهيم التراثية في الفن القديم في الحضارات الرافدينية القديمة والتراثية لنرى ان الفنان في بعض الاحيان يوظف الفكرة وليس الشكل فقط للوصول الى غايتة في تحقيق جمالية محددة في عملة وبالتالي فان عمل الفنان خالد الرحال المتمثل بالنحت البارز بالجبس وقد قام بتلوينة بلون بسيط وذل لتحقيق صيغة مضافة اليه كنحت بارز توافق وغايتة اما الجبس هو باللون الابيض وبالتالي فان اللون ايضاً تم توظيف لتحقيق وضع العمل صيغة تخرجة من الخطاب اعادة الجبسية لتربطة بواقع معاش او تقربة منه وبالتالي فان الفنان يعي عملية التوظيف كما اننا نلاحظ ايضاً ان الاشخاص الذين قام بتوظيفهم الفنان قد خضعوا لاختزالات شديدة وبالتالي فان الفنان قام بجمع بين التقنية التي تعلمها في مدارس اوربا وتاثر من خلالها بفنانين عالمين ومع توظيفه بمعايير اساليب النحت القديم ليخرج لنا بحصيلة ممزوجة ما بين معاصرة في النحت وتراث واعي ومفردات تم توظيفها لتحقيق تلك المعاصرة.

انموذج (٣)

اسم العمل: كهرمانة

منجز العمل: محمد غني حكمت

مادة العمل : فخار

سنة الانجاز: السبعينات

في هذا العمل النصب الذي نفذه في السبعينات ترى انه تميل موضوعاً تراثياً معروفاً في المجتمع العراقي والذي ينمي على قصة تتعلق بفتاة ذكية وتمتلك فكرة نادرة وكانت تعيش مع ابيها في خان وقد ظهر مجموعة من الرجال في الخان وعددهم اربعين وهم مجموعة من اللصوص وعندما زارت القرطية المكان للتفتيش فاختبا اللصوص بالجرار وقامت الفتاة بذكائها بصب الذين على رؤوس اللصوص وبالتالي فان اللصوص صرخو من شدة حرارة الزيت فكشفتهم الشرطة فامسكوهم لذا فان العمل قد نفذه قبل فترة السبعينات ولكن تم رفع الرؤوس من الجرار وبالتالي استقر لبعمل بمرحلة السبعينات بشكل الموجود حالياً لذلك فهو مبر لاخذ العمل كعينة لفترة السبعينات بعد ما استقر على شكلة الحالي ليتمثل العمل بفتاة تقف على مجموعة من الجرار وهية اربعين جرة تمثل شكل الفتاة بموقوفها وقد نفذت ساقها اليمنى ونحتت لترتكز على احدى الجرار ويستقر جسمها على الساق اليسرى وهي تحمل جرة الزيت التي تحول في النصب الى نافورة بيدها الاثنتين اليد اليمنى للاعلى واليد اليسرى مستقر للجرة لغرض سكب الزيت نرى ان الفنان محمد غني حكمت قام بتجسيد شكل هذه الفتاةوفق ملامح تعود الى زمن قديم لتكون معالمها تمثل نمط للمرأة الشرقية في التراث حسب الزي الذي ترتدية حيث قام باختزالات لثوب واظهار اجزاء من الجسم كعادتة في تشكيل الاجسام التي يستلقي تفاصيلها من التراث العراقي والنحت الرافديني القديم ونرى ان الفتاة قد ارتدت على شعرها طوق على شكل ظفيرة وهي تنظر باتجاة الجرار الاربعين الواسعتين وشكلها

الشرقي الجميل وملامح الانوثي التي تلف جسدها بصب الزيت وكانت الجزر باحجام تتسع ان تحتوي شخص بالكامل وهي اشكال شرقية حرفية مدونة باستخدامها المحلية وبالتالي فان موضوعة العمل بينت على فكرة تنتمي الى تراث الشعبي القديم وملامح تشكيل هذا العمل ايضاً بينت على تفاصيل شرقية حرفية حيث ان الجرار تم تنظيمها بشكل دائرة من الاسفل الى الاعلى ترتفع لتشكل مرتكز للفتاة التي وضعها الفنان في اعلى النصب وتحولت مادة الزيت الى ماء على شكل نافورة ينزل الماء من الجرة باتجاة الجرار التي تحولت الى نافورة صغيرة وبالتالي فان الفنان وظف لنا فكرة تراثية حرفية لتحقيق لنا موضوعاً عاماً كان له الاثر الفاعل في وعي الناس ويمثل احد المعالم بغداد عن طريق قدرة الفنان في التوظيف ومهارة التقنية في تحقيق منحوتة تحمل مواصفات شرقية رغم تأثر الفنان بالفن الاوربي بشكل عام ولكن بترفيع تقنية لتحقيق الموضوع بطريقة شرقية صرفة.

انموذج (٤)

اسم العمل: نصب الشهيد

منجز العمل: اسماعيل فتاح الترك

مادة العمل: الحجر

سنة الانجاز: ١٩٨٦

يتحدث هذا العمل عن موضوعة سامية تتعلق بالشهيد العراقي قام الفنان بتوظيف فكرة القبة كما كانت لها من طقسية في ذهن المتلقي وخصوصاً في ذهن المتلقي العراقي والشرقي قام الفنان بوضع جزء نصفين فيه غير متقابلين وما بينهما فضاء مفتوح وقد قام الفنان من خلال هذا العمل بتحقيق فكرة تتمثل بانخداع البصري حيث ان القبة من بعيد تظهر كانها متلاحمة وعندما يدنو منها الانسان او الزائر يكتشف ان هذه القبة ليست متكاملة بسبب عدم تقابل الاجزاء فإنها تخضع لانفتاح وكلما تقدم المرء لرؤيتة تبدء القبة بالانفتاح لتعبر عن شيء هو طقوس الشهيد التي تسمو في ذلك الفضاء وبالتالي فان القبة حققت لنا فضاءً طقوسية تتمثل بطقوسية المكان والقبة بشكلها الحالي هي نمط اعماري تراثي معروف من الفن الاسلامي وبالتالي فان الفنان استلقى رمز تراثي واضحاً يوظفة في عملة وفي المنتصف نرى عمود على شكل ثريا يرفع خمس اقدام فوق سطح الارض وثلاث اقدام تحت الارض وهو متمثل برايا وهذه الراية يتدفق منها ينبوع من الماء الى داخل الارض يرمز الى رمز الشهيد والعلم بارتفاعة وانحنائة يمثل صعود روح الشهيد الى الاعلى بعيداً عن الفضاءات المحيطة بالعمل المعماري والملحقات فان العمل بطبقتة يمثل معلماً حضارياً واضحاً ومعروفاً قام الفنان وفق ذهنيتة ووعية ليتوظف مفردة القبة بلونها الازرق وشكلها الشرقي الصرف والمشيدة من المراقد المقدسة ضمن الجوامع وبالتالي فهو مفردة شرقية صرفة والتي تمثل الجزء الاعظم من العمل فالعمل لو لا مفهوم القبة كدلالة للفضاء المقدس مما حقق لنا اي معنى ولكن للعمل اي قبة

وبالتالي فان توظيف هذه المفردة الشرقية كانت طاغياً على كل باقي معالم العمل وان اتسمت ببعض الملامح الاوربية او التقنيات المعمارية الاوربية فيبقى العمل بشكلة الطاغي هو مفردة شرقية صرفة لها بعد ديني طقوسي روحي في ذهن المتلقي.

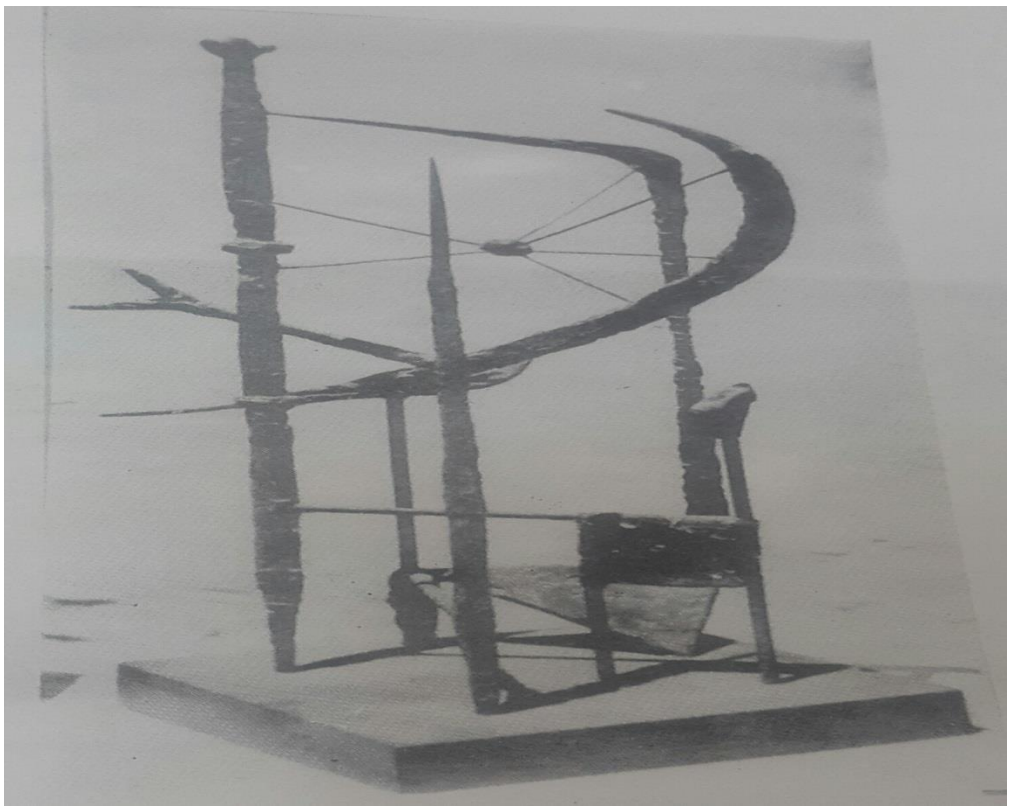

نموذج رقم (١)

نموذج رقم (٢)

نموذج رقم (٣)

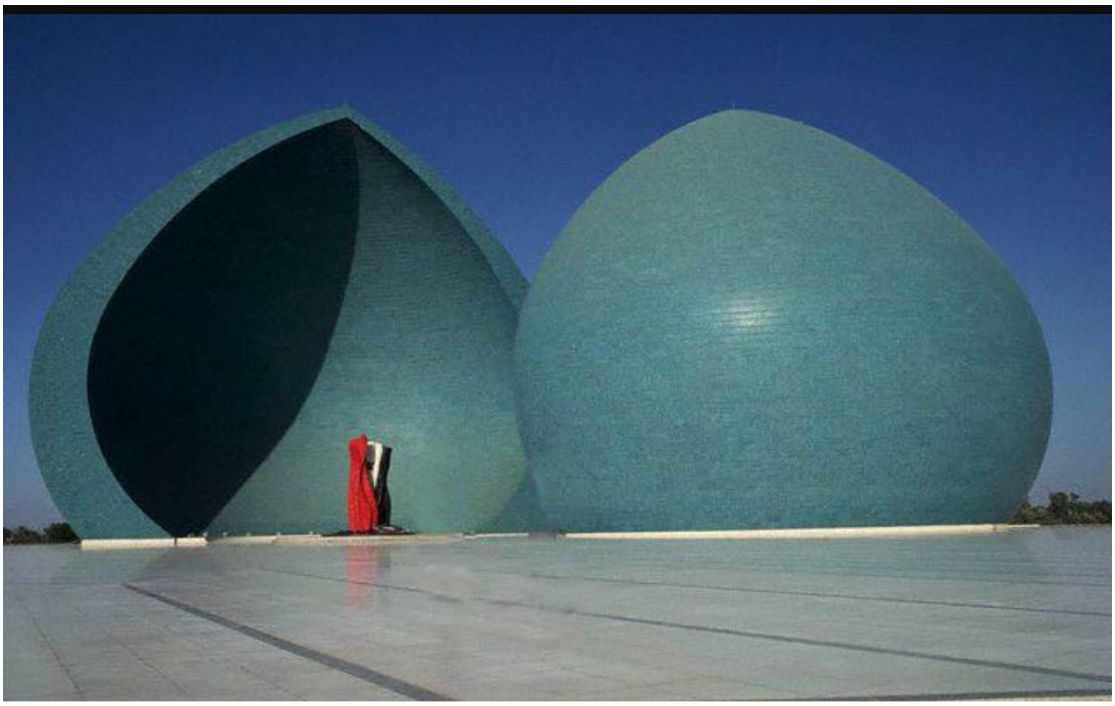

نموذج رقم (٤)

الفصل الرابع

*نتائج البحث ومناقشتها .

١.قام الفنان بتوظيف المفردات التراثية ليحقق لاعماله فكرة محلية وسمة شرقية تحقق هوية واضحة بعيداً عن المؤثرات الغربية وكما معروف عن الفنان جواد سليم سعيه لتحقيق وباقي النحاتين سعيهم لتحقيق مفهوميتهم الخاصة وبالتالي فأن المفردات الشرقية حققت بعملية توضيفها جمالية خاصة للعمل تميزه عن الاعمال الاوربية ومنح العمل وسمة شرقية وهي الصفة الجمالية الطاغية على الاعمار التي تميزتها عن العمليات التقليد والتاثير الكبير في الاعمال الاخرى.

٢.الاشكال التراثية يمنح قيمة رمزية مزدوجة تشمل بقيمتها الجمالية التشكيليسة والتي ينفرد بها النحت العراقي عن الموثرات الغربية والمنحوتات الاخرى وكذلك قيمة رمزية تتمثل بدلالة الاشكال التراثية وماتحققه من معنى يبعدها عن الخضوع للمؤثرات الاموربية لذا فأن استخدام الاشكال التراثية لها قيمة جمالية وقيمة رمزية واضحة في بنية العمل النحتي العراقي.

٣.تطويع باقي اجزاء العمل لتوافق المؤثرات وتوظيف المفردات التراثية لصالح فكرة العمل يحقق لنا قيمة جمالية تتمثل في رسم الطريقة او الاسلوب الخاص للفنان والهوية المحلية التي تميزه وتعزله وتفعل عنه المؤثرات الاوربية التي ضخع لها بدراسته في اوربا وبالتالي فأن جمالية النحت العراقي تتمثل بطريقة سعيه للبحثعن هوية خالصة واحد مرتكزات تلك الهوية هي الفنان التراثية والتي تشمل منفذا جماليا من خلاله تحقيق الفلية المطلوبية من العمل

٤.اما المفرادات التراثية بجماليتها الشكلية تحقق لنا مفاهيم او تسهم في تحقيق مفاهيم الاجتماعية المتقاعد عليها في مجتمعنا لتحقيق الفكرة المطلوبة والمضامين المراد تحقيقها وبالتالي فأن الجمالية ليست بالشكل فقط وانما الجمالية تزحف باتجاه تحقيق المفاهيم وافكارها بشكل ليسهم في رفع قيمة العمل وتحقيق اصالته لذلك.

الفصل الخامس

*الاستنتاجات.

*التوصيات.

الاستنتاجات:

١.يستنتج الباحث من ان الباحث من ان توظيف المفردات التراثية كأشكال جمالية تسهم في عملية بناء هويته خاصة للفن العراقي رسما ونحتا لتحقيق نهايات اصيلة في فكرة العمل والاصالة تحقيق لنا جمالا اكثر وخصوصا واكثر تفردا من مفاهيم الجمالية الاوربية المستهلكة.

٢. ان توظيف المفردات الثراثية في الاعمال النحتية يحقق لنا قيمة سايكولوجية للشكل متهم في بناء صورة جمالية عامة عن الشكل وبالتالي تحقيق لنا مفاهيم لم تكن موجودة سابقا وهية ما تحمله من متحرر في تنفيذ العمل.

التوصيات:

١.يوصي الباحث في دراسة العناصر التراثية في النحت العربي المعاصر.

٢.يوصي الباحث بدراسة التأثيرات العناصر التراثية في بنية الاعمال النحتية ومنها الذهب.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١- الجرجاني، علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩، ص ٢٦.

٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج٤، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٥، ص ١٣٣-١٣٤.

٣- المعموري، خضير جاسم راشد: القيم الجمالية لتصميم الوحدات الزخرفية في الازياء التراثية للمرأة العراقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٥، ص٧.

٤- ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ج١، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

٥- بهنسي، عفيف: الفن الحديث في الاقطار العربية، اليونسكو، بدون دار النشر، ١٩٨٠، ص ٣٤.

٦- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٠٧-٤٠٨.

٧- حباري، صبري مسلم، اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٤٩.

٨- رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٧٣، ص ٢٠١٩.

٩- راضي حكيم، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط١، دار الشؤون الثقافية، رسالة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٦.

١٠- عباس ، نصيف جاسم، الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع، ط٨، دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٥.

١١- عبد كمال، جماليات الفنون الموسومة الصغيرة، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٨٠، ص٤٦.

١٢- مطر، امير ملحي: مقدمة في علم الجمال دار الثقافة للنشر والتزيع، القاهرة، ب ت ص٣٧، ص،ع.

١٣- _____: التراث، الانترنيت www.khayma.com/salehzayadneh/tarath/tarath,htm